بيان المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

٢٥ - ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤م

سعادة السفير الدكتور معن بن سليمان الحافظ

الأمين العام للهيئة الوطنية لتنفيذ اتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية للمملكة العربية السعودية

السيد الرئيس

السيد المدير العام

السيدات والسادة الحضور

يطيب لي في البداية أن أتقدم بالتهنئة لسعادة سفير البوسنة والهرسك ألمير ساهوفيتش على انتخابه رئيساً للدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيمائية، وإنني على ثقة بأن ما تتمتعون به من خبرة دبلوماسية وحكمة واسعة ستسهم في إنجاح أعمال هذه الدورة. وأغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر لرئيس المؤتمر في دورته الثامنة والعشرين سعادة سفير جمهورية باكستان الإسلامية/ سلجوق مستنصر ترار، على إدارته لأعمال المؤتمر بكل اقتدار. ويسعدني أيضاً الاعراب عن تقديرنا وشكرنا الجزيل لسعادة المدير العام السيد/ فرناندو آرياس ومساعديه في الأمانة الفنية وموظفي المنظمة كافة على جهودهم للتحضير لأعمال المؤتمر، ويرحب وفد بلادي ببيان وفد جمهورية أوغندا الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس

أجدد موقف بلادي الثابت لتعزيز التعاون الدولي لحظر جميع أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، وتأكيداً على موقفنا الداعي لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الأسلحة، وإيمانا بمركزية اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في المنظومة الدولية لحظر أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، يؤكد وفد بلادي على أن استخدام الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية السامة كأسلحة في أي مكان من قبل أي شخص وتحت أي ظرف من الظروف هو أمر مستهجن وانتهاك مستنكر لأحكام الاتفاقية وما أستقر من قاعدة أساسية من قواعد القانون الدولي.

وإيماناً منها بالدور المحوري للمنظمة في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، وإيماناً منها بضرورة تنفيذ واحترام قواعد القانون الدولي، وقواعد القانون الإنساني، فإن وفد بلادي يعرب عن ادانته ورفضه القاطع للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الشقيق وانتهاكاتها المستمرة للقوانين والأعراف الدولية والمبادئ الإنسانية المشتركة، ويجدد إدانته لمواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين العزل من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير المستشفيات ودور العبادة والبنى التحتية والوكالات الاغاثية والإنسانية، بما فيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا"، ونجدد الترحيب بطلب دولة فلسطين المقدم للأمانة الفنية بشأن مراقبة تطورات الوضع في فلسطين عن كثب، ونقدر ما جاء في رسالة سعادة المدير العام الجوابية عليه، وأننا على ثقة في الأمانة الفنية للقيام بالتزاماتها حيال ما قد يطرأ في هذا الوضع.

ومن أجل تحقيق السلام المنشود، ندعو كافة الدول الى الانضمام للتحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين الذي أطلقته المملكة مع شركائها أعضاء اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة ومملكة النرويج والاتحاد الأوروبي، والذي استضافت المملكة اجتماعه الأول مؤخراً.

ونعرب عن إدانتنا العميقة للعمليات العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت الأراضي اللبنانية، ونرفض تهديد أمن لبنان واستقراره وانتهاك سيادته وسلامته أراضيه.

السيد الرئيس:

إن الوصول الى عالم خالي من الأسلحة الكيميائية يستوجب ضمان التدمير الكامل للأسلحة الكيميائية القديمة والمخلفة، ويعرب وفد بلادي عن تقديره للصين واليابان لإتاحة الفرصة لوفد المجلس التنفيذي للاطلاع على كافة الجهود التي تبذلها البلدين لتدمير الأسلحة الكيميائية المخلفة على الأراضي الصينية، وان المشاورات والتعاون الثنائي بين البلدين يشكلان مثالاً ملموساً للتعاون بين الدول الأطراف والرغبة الصادقة

لتنفيذ الاتفاقية بحسن نية. ويمثل هذا التعاون شهادة على فعالية الاتفاقية ونجاحها، ونشيد بجهود الأمانة الفنية للمنظمة لتحقيق أهداف الاتفاقية بما يتماشى مع ولايتها وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بتدمير الأسلحة الكيميائية المخلفة على الأراضي الصينية وذلك من خلال التنسيق مع كل من الصين واليابان. ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لجمهورية الصين الشعبية على حسن الضيافة خلال زيارة وفد المجلس التنفيذي للمنظمة خلال شهر سبتمبر الماضي والتي شارك فيها وفد بلادي.

السيد الرئيس:

فيما يتعلق ببرنامج الأسلحة الكيميائية السوري، فإننا نرحب بجولات المشاورات التي عقدت ما بين دورتي المؤتمر، وندعو للحفاظ على هذا التعاون الفني، والبناء عليه لحل كافة المسائل العالقة، ونشجع كل الأطراف على التعاون بحسن نية، وندعم جهود الأمانة الفنية بهذا الشأن.

السيد الرئيس

يؤكد وفد بلادي على أهمية الدور الذي تضطلع به منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في صيانة السلم والأمن الدوليين، وتتعاظم أهمية هذا الدور مع تعاظم وتيرة التطورات في جميع المجالات وخاصةً في مجال التقنيات الناشئة بما فيها الذكاء الاصطناعي وما يمثله من تحدي جديد أمام مجتمعاتنا على كافة الأصعدة، ويجب توظيف كل الآليات القائمة في المنظمة سواء من مركز الكيمياء أو المجلس الاستشاري العلمي وغيرها للتعاطي مع هذه التحديات والمساهمات الناجعة في تنفيذ الاتفاقية.

وفي هذا السياق يرحب وفد بلادي بالمؤتمر العالمي الأول لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تنفيذ الاتفاقية والذي نظمته المملكة المغربية الشقيقة والأمانة الفنية خلال شهر أكتوبر الماضي في الرباط، وأهمية أن تكون

المناقشات التي جرت خلال المؤتمر مرجعاً في المستقبل لهذه التحديات ودعماً لمهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس

إن منظمتنا بحاجة إلى استدامة فعاليتها وكفاءتها وهذا يتضمن المعرفة والمهارات والقدرات العلمية لطاقمها من الموظفين للتعامل مع التحديات، ويدعم وفد بلادي كافة الجهود الرامية لقيام الأمانة الفنية بكافة التزاماتها وأعمالها المناطة بها بموجب الاتفاقية والقرارات الصادرة عن مؤتمر الدول الأطراف والمجلس التنفيذي بما في ذلك أهمية أن يتوفر لديها خبراء ومفتشين يساهمون بشكل فاعل في كافة الأنشطة والمهام التشغيلية للمنظمة، وإيماناً بأهمية احتفاظ المنظمة بخبراتها، ودعمها بكل ما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها، يؤكد وفد بلادي دعمه لمشروع القرار الخاص بإعادة تعيين المفتشين على نحو ضيق واستثنائي ومسوغ حتى يصار إلى تبني مقاربة خلاّقة تحفظ الالتزام بالقواعد المرعية للتوظيف بالمنظمة.

واستنادا على ما سلف من تبيان موقف المملكة بما يتعلق بضرورة دعم أعمال الأمانة الفنية، فإن وفد بلادي يدعم مشروع ميزانية المنظمة المنقح لعام ٢٠٢٥م، بالشكل الذي يلبي احتياجاتها من الموارد المالية والبشرية.

آمل اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة وأن يتم نشره على منصة الكاتاليست والموقع العام للمنظمة.

شكراً السيد الرئيس.